« مقالات عالم جديد »

المقال رقم ٣

أسير الجدران، أسير الماضي ؟

« الإنكار أسوأ من حقيقة مؤلمة. » ساند و جنَائيل

في هذا المقال، نقترح عليكم سرد مغامرة مدهشة، علمتنا الكثير عن وجود عوالم الآخرة وتأثيرها، غير القابل للجدل، على واقعنا.

هدفنا ليس تجريم أي شخص، بل معرفة المزيد عن العوالم من حولنا. لمراعاة الأفراد المعنيين، قمنا بانساب أسماء وألقاب مستعارة لهم. وهي، من الواضح، جزء من نظام الأدلة. سنحاول أيضا أن نظل موضوعيين، قدر الإمكان.

أليس فهم تجاربنا، تعلمها، ومشاركتها هدف تجسدنا هنا أدناه ؟ فالكل درس !

فيما يخصنا، حلّ هذه القصة لم يُكشف إلا مؤخرًا. إنها تحكي عن ما يمكن أن يحدث عندما يحاول الموتَى الذين يسكنون جدران المنزل، بأي ثمن، نقل رسالة إلى أهلهم، ولكن كون هؤلاء ينفون طبيعة العوالم الآخرة، جعلهم يرفضون الإطلاع على هذه الرسالة.

وجدنا إيجارًا في بلدة صغيرة في جبال كُوربيير (Corbières). لمدة عام ونصف تقريبًا، ونحن نسكن شقة صغيرة مكونة من ثلاث غرف، في منزل قروي، بيّنت مؤشرات َدالّة أكثر فأكثر على أن هناك خطبا ما، سواءَ بالمدينة أو بمنزلنا. فإسم البلدة فقط : "ألبيير (Albières)"، الذي يعني في لغة فراخ الوزّ "الجميع بالبيير"، يقول الكثير.

منذ الأيام الأولى، شغلت بالنا نقالة قديمة مخزنة بالفناء الأمامي للكنيسة، والتي تشبه، بغرابة، تلك المستخدمة لإجلاء الموتى أثناء الأوبئة. كما فوجئنا بعدد الأشخاص المعاقين أو في حالة سيئة، الذين يجولون القرية.

فلنتوقف للحظة لتعريف التعبير "الوضع بالبيير (mise en bière)":

> كلمة "بيير (bière)" هي كلمة مشتقة من الفرنسية القديمة ومن ثم اللاتينية "بيرا (bera)" التي تعني نقالة. يعيدنا التاريخ إلى أوبئة الطاعون الكبرَى، حيث كانت جثث الموتى تنقل على عربات أو نقالات لإحراقها أو رميها في المقبرة الجماعية. بعدها ثم التحدث عن "الوضع بالبيير (mise en bière)" عندما تُوضع الجثة على منصة جنازة مخصصة لدعم التابوت، ومن هنا أصبحت كلمة "بيير" تعني التابوت. [...] لذا فإن "الوضع بالبيير" يتوافق مع اللحظة التي يتم فيها وضع جثة المتوفى في التابوت.

https://meilleures-pompes-funebres.com/conseils/mise-en-biere

فهل هذه المؤشرات تدلُّ على التاريخ الماضي للبلدة أم على مستقبلها ؟ علما أن التاريخ يعيد نفسه مرارًا وتكرارًا، فالأمر يجعلنا نتساءل ...

بمجرد وصولنا، حذرنا بعض الجيران بالاحتراس من بعضنا البعض. سمعنا شائعات متداولة مفادها أن عائلات كبرَى قديمة كانت في صراع لأجيال. حتى رئيس البلدية، في خطابه السنوي، ذكر خلافات بين أصحاب الأملاك.

بعد مغادرة كاسِيني (Cassaignes)، قرية إقامتنا السابقة، كنا ندرك أن مغامرات جديدة تنتظرنا، لكننا لم نكن نتوقع ما كنا سنكتشف. لا سيما أن هذه المرة، لِيو آخرين، بحثا عن كشف ألغاز عالمنا، كانوا يستعدّون أيضا للا ستقرار في القرية.

أيام قليلة بعد الفيضانات الكبيرة التي شهدتها الأُود (Aude)، هطول الأمطار لم يتوقف في منطقتنا. صباح ليلتنا الأولى، فوجئنا باكتشاف بركة كبيرة عند مدخل منزلنا، وعلى ما يبدو، اخترق الماء أسس البناية وجدرانها.

خلال الأسابيع الموالية، داهم جيش من الفئران المطبخ والخزائن. ثم جاء دور حشرة الكالِدي الحمراء للسيطرة على المكان. انسدادموا سير المياه بشكل منتظم، جعل المغسلة غير صالحة للاستخدام، وانبثقت منها روائح كريهة. ولكن أصعب تحدي كان التعايش مع المطر الغزير، الذي في كل هطول، تتسرب مياهه عبر جدران الطابق الأرضي، مسببا الغمر الجزئي لبلاط المطبخ، مما يجعل فترات المطر غير مريحة على الاطلاق.

علاوة على ذلك، تم تجهيز المنزل بموقد خشبي، الذي رغم تنظيف مدخنته مؤخرًا، ينتج الكثير من السخام الذي، عندما يكون رطبًا، تنبعث منه رائحة نتنة، مما يجعل المكان خانقا بعد كل لهب. في بعض الأحيان أيضا، بدا أن ضجيج الأطباق، والطقطقة، وروائح التبغ، تكشف حضورا ما. استمرت هذه المضايقات إلى درجة أنه، توجّب علينا تحذير جيراننا، والدي صاحب الملك ليك، لكون هذا الأخير لم يكن يعيش في المنطقة. لقد لجأنا إليهما مسبقا، للتبادل حول الظواهر غير المفهومة أو الغريبةَ التي كانا، هما كذلك، قد شهداها أو اهتما بشأنها.

على الرغم من أنهما قد بذلا قصارى جهديهما لمعالجة مشاكلنا، لم ينفع شيء ! كان هناك خطب، غريب حقًا، يحدث في هذا المنزل.

بعد مرور بعض الوقت، في ليلة ممطرة أخرى، استيقظنا فجأة بسبب ضجيج غير عادي، يمكن مقارنته بالحصى الذي تم تفريغه من الشاحنة. لاحظنا في اليوم التالي أن جزءًا من السقف القديم، المجاور لسقفنا، قد انهار. مَارجِي ودَاميان، جارانا اللذان يعيشان في نفس المبنى، على الرغم من الضجة، لم يسمعا شيئا على الإطلاق.

والدا صاحب المنزل، اللذان يعيشان خلف المبنَى، لم يلاحظا أي شيء أيضًا. ومع ذلك، فقد أخبرا ابنهما الآخر مارتن، مقاول البناء ومالك منزل مارجي ودامِيان، بأن هناك حاجة إلى الإصلاح. مرة أخرى، أصبح إيجاد حل لحماية المنزل من المطر شأنا عائليًا. وبالفعل، كانت هناك مسألة عائلية ! ولعبة المسار التي انكشفت تدريجيا، أكدت الأمر.

لفهم الموضوع، كان يتوجب علينا أولاً اتباع المسار وتسجيل الدلائل. كان علينا أيضًا ملاحظة أن جميع الليُو تقريبًا، كما لو اهتدوا بمصادفة استثنائية، قد وجدوا مسكنًا بمنازل القرية التي كانت ملك أسلاف نفس العائلة : عائلة سوِ-دُبُو SuieDebout. ومكان إقامتنا هو الذي ولدت فيه ماتيلد، والدة مالكنا.

دليل آخر لم تكن له، للوهلة الأولى، أي صلة بقصتنا، والذي أضاء، في خاتمة البحث، لعبة المسار هذه، هو أن منذ أن انسكب السخام في قناة المدخنة، عانى جنائيل، بشكل غريب، ومنتظم إلى حد ما، من ألم شديد في الكولون.

بالنسبة لمعظم الناس، لم يكن لهذه الأحداث أي معنَى. ولكن نظرًا لكوننا متجاوبين مع بيئتنا وشعورنا وأننا تعلمنا توسيع وجهات نظرنا، من أجل السماح بظهور ظروف جديدة، فإن وضع هذه الأحداث، جنبا لجنب، شكل لنا شبكة قراءة تجاوزت فهم الإنسان الديكارتي العادي. لأن كل هذه الدلائل، المتعلقة بالسَرَنْديبية، كان من الممكن أن تظل مجرّد تخمينات إذا لم يُصر إدموند على رغبته في الظهور ! لا سيما أنه في بعض الأوقات، كان مرافقا بفتاة صغيرة، ظهرت أحيانا بشكل خفي بإطار الباب.

https://www.reseauleo.com/serendipite-et-personnalite-des-personnes-qui-attirent-des-decouvertes-precieuses/

إذن من كان إدموند ؟

إدموند كان عم ماتيلد، توفي شهر مايو في تسعينيات القرن الماضي. قد بجّلته عائلته، ولكن خافه الآخرون، فقد أخذ معه سرًا في رحلته إلى الآخرة ! وهنا تكمن المشكلة، لأنه إذا لم يستطع إدموند الكشف عما كان يثقل كاهله، فإنه للأسف لن يجد الراحة. فهذا السر، بمجرد الكشف عنه، سيوفر إمكانية تحرير الأجيال القادمة من عائلة سوِ دُبُو، وكذلك العائلات الأخرى في القرية !

على علم بذلك، وكونه لم يتمكن بعد من الوصول إلى عوالم الكثافة الخامسة حيث ترتاح الروح، بسبب ما يعرفه وما كان يجب أن يكشف عنه لإنجاز عملية التلخيص وتحرير الروح، كان على إدموند أن يجد طريقة لإبلاغ نسله.

نعلم الآن من التجربة - نظرًا لكونها جزءا أساسيا من عملنا ضمن شبكة لِيُو - أن الأسرار العائلية غالبًا ما تكون مرتبطة بأحداث صادمة نفسيا، والتي بتسجيلها في الذاكرة الجينية للروح، تجبر نسل هذه العائلات على إعادة لعب نفس القصص التي، في النهاية، ليست ملكهم، بل هم حاملين لها. ومن تم يتجسدون في حلقات زمنية كارمية متعددة، محاولين حل عقدة الصدمة المدرجة الآن في جيناتهم، وجينات ذريتهم.

هذا النوع من الأسرار، المدفون عامة في أعماق اللاوعي للشخص الذي يمكن أن يكشفه، يجعله يحجبه، ويخفيه، إلى درجة حمايته. وفي قضيتنا هذه، ماتيلد كانت ذلك الشخص !

خلف جدار كثيف من الإحساس بالذنب، أخفت لغزًا لم تستطع، هي نفسها، توقعه. على علم بكونها تمتلك حقيقة خفية لاواعية، والتي تتعلق كذلك بعائلات معينة في القرية، حاولت أن تظل ودودة مع من حولها، ومع جيرانها الجدد. لكنها بالطبع لم تكن قادرة على فهم رهانات هذا التستر. ربما شعرت أن المستأجرين "لديها" قادرين على تطوير مواهب معينة لفكّها، لأنهم يعيشون الآن في منزل إدموند !

من الواضح أن هذا الأخير، منذ وفاته، لم يجد مستأجرين شرعوا في فهم العوالم غير المرئية، وبالتالي لم يكن بمقدوره سوى جعل حياتهم جحيما. علمنا أنه، لأسباب مختلفة، لم يقم الساكنون السابقون إلا فترة وجيزة بهذين المنزلين، اللذين كانا في الأصل مبنىً عائليًا، تم تقسيمه لاحقا إلى شقتين.

لكن هذه المرة سمح "الحظ" بحدوث ذلك ! تمكنا، أخيرًا، إدموند والفتاة الصغيرة من كشف وجودهما لأفراد لديهم بعض المعرفة بالعوالم الآخرة، والذين لن يخافوا منه.

تجليات إدموند اشتدّت مع انهيار السقف ! لأنه، للتعامل مع الأمور الأكثر إلحاحًا، والمساهمة في الإصلاحات العاجلة، قدمنا جميعًا، سكان منزل إدموند، مواهبنا في البناء.

من الضروري معرفة أننا لا نقبل أبدًا العمل على الجانب المادي للأشياء، دون فهم السبب الكامن وراءه، والتعلم منه. وبالطبع، بالنسبة لأي لِيُو يحترم نفسه، كان هذا هو الحال مرة أخرى !

كما لو كان من فعل سحر، كل شيء اتخذ مكانه حتى نتمكن من بدء الإصلاح. في غضون أيام قليلة، قمنا بإزالة الأنقاض وإخلاء الأعمدة والطوب والبلاط، في حين أن مارتن، الذي ربما أربكه الطابع الفجائي للأحداث والمنعطف الذي اتخذته، بذل قصارى جهده للإصلاح في أسرع وقت ممكن. ومع ذلك، فإن "أسرع وقت" بالتأكيد ليس قيمة مسجلة في "جينات أخلاقيات لِيُو" ! "أسرع وقت" لا يعني "بكل إدراك للأشياء". يعرف القراء المنتظمون لشبكة لِيُو، لحوارات ودفاتر الملاك، عمّ يدور الأمر.

على الرغم من أن الجزء الأكبر من الأشغال تمّ بسرعة، إلا أن إدموند كان يظهر أكثر فأكثر في كلا المنزلين.
في إحدى الأمسيات، بعد هطول أمطار غزيرة، غمر الطابق الأرضي بأكمله، وبينما كانت ساند تفرغ الماء في الأسطل، بدأ يغلب عليها غضب اتجاه جنائيل، وكأنه مسؤول عن هذه الوضعية، لأن شيئا ما في سلوكه كان يضايقها بشدة. لقد بدا خاملا وغير مكترث بشأن هذه الأحداث، بينما كانت تشعر ساند، من خلال حدسها، أن شيئا ما على وشك الحدوث.

كنا نشك في أن المياه التي كانت تغمر المطبخ كانت ستدفعنا إلى استرجاع الذكريات، لكننا كنا بعيدين كل البعد عن تخيل عواقبها. لنُذكِّر أن الماء هو محوّل للذكريات، الذي سمح لنا، كما في الوقت الذي كنا نعيش فيه فوق بئر فرسان المعبد عند سفح قصر بيزو (Bézu)، بإعادة اكتشاف ذكرياتنا المتعلقة بمحاكم تفتيش الكاثار وفرسان المعبد.

/https://bienvenussurlanouvelleterre.jimdofree.com/notre-histoire/5-l-appel-du-pays-cathare

بالإضافة، خلال ذلك اليوم، ظهرت خلسة أشكال بشرية في إقامتنا أو عبرت الشارع، وذلك عدّة مرات. مفزوعين من كل هذه الظواهر الغريبة، ذهبت ساند لرؤية مارجي وداميان من أجل معرفة ما إذا كان كلِ شيء يسير على ما يرام في منزلهما. بمجرد أن عبرت الباب، ظهرت، مرتين، هيئة فتاة صغيرة في الردهة ! ولديهما أيضا، اكتسبت هذه الظواهر الغريبة مدى جديدا.

هل هناك شيء أو شخص يريد لفت انتباهنا ؟ خاصة وأن تجفيف هذه المياه الوفيرة، دفع ساند إلى الاعتقاد بأن هذه العلامات تشير إلى أنه سيتعين عليها أخذ في الاعتبار الذكريات العاطفية التي أطلق سراحها الفيضان والتي، على ما يبدو، لم تكن ذكرياتها.

أدلة أخرى لهذه الألعاب العابرة للأبعاد أثارت انتباهنا : التوقيت ٩:١١ ظهر على الساعة الحائطية، ثم بعد عدة دقائق، ظهر التوقيت ٢١:١١ (٩١١)، و هذه المرة على المنبه، ثم ظهرت الساعة المرآة ٢١:١٢ ! هل كان هناك شخص، ب "الجانب الآخر"، يطلب المساعدة ؟ الرقم ٩١١، رقم مكالمة الطوارئ، كان له صدى قوي في ذكريات ساند، التي عاشت في الولايات المتحدة.

نقطة أخرى في نظام الدلائل هذا هي: عندما طلبت ساند المساعدة من ذاتها العليا، تلقت بريدًا إلكترونيًا إعلانيًا من موقع بعنوان " سماءلِيُو Cieléo : حل حول المياه، متخصص في تصفية وتوفير المياه ".
كانت ساند تتخبط مع هذا "الشيء" الذي تراه قادما. نظرًا لعدم قدرتها على تحديد ما تظهره هذه الظروف الملحة، وجدت نفسها غير قادرة على شرح سبب اضطرابها الداخلي.

لاحقًا، في منتصف الليل، نهضت للذهاب إلى الحمام. عند عودتها إلى غرفة النوم، ميزت في الظلام، هيئتا شخصين جالسين على السرير، يتحاورِان. واحدة منهما كانت لرجل في سن متقدمة، والثانية كانت، لدهشتها، هيئة جنائيل ! إلا أن جسد هذا الأخير كان ممدودًا على السرير، و على ما بدا، نائما بعمق !

غاضبة ومرهقة بسبب عدم فهم كل هذه "التجليات الخارقة" التي كنا نشهدها منذ بعض الوقت، ألقت ساند نفسها تحت الأغطية، و شتمت هذه الكيانات الصامتة التي، علاوة على ذلك، أعطتها انطباعًا بحدوث مؤامرة من وراء ظهرها !
إذن ما الذي حدث في تلك الليلة ؟ لن نعرف الأمر حتى وقت لاحق ...

لم تكتشف ساند حتى الساعات الأولى من الصباح أن موهبتها في التعاطف كانت تعبث معها ! وكما هو الحال في "قبيلتنا"، فقد اعتدنا على تبني أدوارا تجعلنا نقوم بسلوكيات فردية معينة (التي بالطبع ليست سلوكياتنا)، ولاحظنا أن السماح لهذه المشاعر بالعبور من خلالنا (مشاعر قادمة من معلومة مرتبطة بأي موقف)، يعرض علينا فرصة التعبير عنها من أجل تجاوزها، و ذلك بالتأكيد لحل حلقات من السببية الرجعية في اللاوعي البشري.

بشكل حدسي، فهمت ساند سبب نضالها اتجاه أحداث اليوم السابق، وتقبلت أخيرًا أن هذا الجزء الذي كان يكافح بداخلها، ينبثق من المجال المعلوماتي ولا يعنيها بشكل مباشر. بالطبع، كانت تتوصل بهذه المعلومات العاطفية، حتى تتمكن من اكتشاف اللعبة وراء انزعاجها.

وهكذا أدركنا، تدريجيًا، أنه بفضل قدرتها على التعاطف، كانت ساند بلا شك مرتبطة بالعقل الباطن لماتيلد، التي ظلت تحت سيطرة إنكارها و رفضها لفقاعة واقعها. تمامًا كما لاحظت ساند أنها لم تكن هي نفسها حقا، أدركت أيضا أن جنائيل كان، من المحتمل، مسكونا بطاقة إدموند. وباختصار، أشارت الظروف إلى أن ماتيلد، على الرغم من كونها شعرت بأن هناك شيئ ما عليها اكتشافه، لم ترغب ببساطة في سماعه من إدموند.

في الصباح، جاء زوج ماتيلد سائلا عن الأحوال. قادت ساند التحقيق حينها، و اكتشفت أن إدموند كان يعيش في منزلنا قبل وفاته، مما عزّز شعورنا. إذن، هل كان هو من يحاول إسماع صوته ؟

عند إدراكنا، من خلال تجليات إدموند، أن شيئًا ما كان مستترا بشأن هذه العائلة، اقترحنا التحدث عن الأمر لحلّ اللّغز، لأننا نعلم أن تبادل معلوماتنا، يمكن أن يقودنا إلى اكتشافات حاسمة. خاصة وأنه في عدة مناسبات، كانت مناقشاتنا ثرية وبناءة بشأن هذا الموضوع. لكن عندما حان الوقت، تميزوا جميعًا بغيابهم !

على الرغم من أننا استغرقنا، في اليوم السابق، سبع ساعات تقريبًا حتى ننجح في فك انخناق مصرِف حوض المغسلة، وإصلاحه وإعادة بناء جزء من الحائط، إلا أن العائلة أظهرت لنا أنها تفضل البقاء "منخنقة" حتى لا تتلقى المعلومة !

مع ازدياد عجلة نداء روح إدموند، سئمنا من التعامل مع مقاومة أنا العائلة، الذي رفض سماع أية معلومة.

ولّد صمتهم القمعي عدم الراحة وسوء الفهم لدَى كل أفراد المجموعة. فجميع أفراد عائلتهم فضلوا البقاء في حالة إنكار، وجهل، ورفض للرسالة التي تقدمها لهم روح إدموند من خلالنا.

ومن خلال هذه التجربة أيضًا، تمكنا من تعميق فهمنا للاختلاف بين نداء الروح الحقيقي، ومجرّد فضول من قبل الآخرين.

رغم طلب روح العائلة مساعدتنا، بسبب الأنا، امتنع أفرادها من سماع هذا النداء، وبالتالي نداء قريبهم المتوفى. لقد فهمنا أخيرًا أنه بفضل ارتباطنا بأرواحنا، " ذاتنا"، طورنا موهبة سماع نداء روح الآخرين، سواءَ أكان لديها جسدا ماديًا أو لا. فالتواصل بين الأرواح يمر بالضرورة من ترددات الكثافة الخامسة.

من خلال اتباع نهج رمزي والتأكيد على أن لا شيء يحدث صدفة، حاول داميان ومارجي أيضًا التحدث مع مارتن، لإبلاغه بالأحداث الغريبة التي تجري بمنزلهم. ولكن مرة أخرى، مثل القردة الثلاثة، فضل هذا الأخير ألا يعرف، وألا يرى، وألا يسمع شيئا.

> غالبًا لا يريد الناس رؤية وسماع والتحدث عن الحقيقة، لأنهم لا يريدون تدمير أوهامهم.
> نيتشه

حتَى لا يتسببوا في الضوضاء، ومن أجل وضع حد لإزعاجنا المادي، اهتم المالكون خصيصا بتقدّم الإصلاحات بدلاً من محاولة فهمها. وإدموند لم يوافق على الأمر ! ولأننا لم نتمكن من التحرر من الرسالة التي كان يحاول إيصالها، لم يعد ممكنا، بالنسبة لنا، العودة إلى الموقع لمواصلة التصرف وكأن شيئا لم يحدث. مما جعل الأجواء ثقيلة ومتوترة للغاية.

وجاءت اللحظة المخيفة عندما ذهبنا لإخبار مارتن أنه لم يعد بإمكاننا مواصلة إصلاح السقف، لطالما ظلّ هو وعائلته، منغلقين أمام تلقي المعلومات المتعلقة بهم.

عندها كشف إدموند فجأة عن "وجوده" ! لقد دخل جنَائيل في حالة غضب شديد، الذي من الواضح، لم يكن غضبه ! عندما أمر مارتن بالنزول من السقالة لتوضيح الأمور، فإن هذا الأخير، حتما مندهشا من هذا التغيير المفاجئ في المزاج، كان مترددًا واستغرق وقتًا طويلاً لتلبية الأمر. مما ترك ل"جنَائيل/ إدموند" الوقت الكافي للعثور على ماتيلد. أمسكها من طية كتاف السترة، وصرخ داعيًا إياها إلى الكشف عما تعرفه، لأنه " سيموت بسببه" !

علمنا لاحقًا أن جنَائيل كان يصرخ حقًا من الألم، إذ كان يتعرض لألم مبرح طوال الوقت الذي كان إدموند يشغل فيه جسده. لنذكر أن إدموند قد مات بسرطان القولون، وكأنها مصادفة، توفي في نفس الفترة من شهر مايو.

ماتيلد أيضًا، التي لم تكن تتوقع رد فعل كهذا من قبل جنَائيل، خافت. طبعا، أولئك الذين شهدوا المشهد والذين كانوا على علم بماضي العائلة في القرية، والحكاية التي كانت تلعب في منازلنا، أدركوا على الفور أن جنَائيل لم يعد جنَائيل ! استحوذ كيان إدموند على جسده وأراد، بوضوح، "التعبير عن نفسه" لإيصال رسالته لمن يهمه الأمر.

ساند كانت أول من لاحظ ذلك، لأن أثناء محاولتها إعادة جنَائيل إلى رشده، حدق هذا الأخير بعينيها مباشرة، صارخًا : "أنا لست جنَائيل، أنا إدموند !"
هذه المرة، لا يمكن أن تكون الأمور أكثر وضوحا ! جنَائيل لم يكن جنَائيل !

هل كان تائها ؟ هل فقد عقله ؟ بالطبع لا ! لأنه بمجرد أن اصطحبته مارجي وإيلي إلى المنزل، عاد جنَائيل إلى وعيه وترك الكيان الروحي "إدموند" جسده. لقد نام طوال فترة الظهيرة للتعافي من نقل الروح هذا ومن ألمه في القولون.

لكن القصة لم تنته عند هذا الحد. تحت تأثير الصدمة، انغلقت ماتيلد على نفسها، بينما حذرنا مارتن وشقيقه، مالكا منازلنا، ألا نتحدث معهما أبدًا عن إدموند، وأن نبتعد عن العائلة !

وهكذا تحررنا من البرمجة الكارمية الثقيلة التي تربطنا بهم. سمح لنا كسر هذا الرابط الكارمي بموا صلة طريقنا الخاص وعدم القلق بشأن طريقهم !

سرعان ما فهمنا أنه طالما "تسكننا" أدوار ماتيلد وإدموند، فإننا نسارع لمساعدة عائلتهما في إصلاح العقارات التي ورثتها من الأسلاف، وربما أكثر من ذلك بكثير ! تم تفويض الإصلاح الكارمي إلينا، لكون عائلة سوِ- دبُو تنكر وجود العوالم المفرطة الأبعاد، وبالتالي لم تكن قادرة على تولي الأمر.

لقد أدركنا أن إدموند قد اختار أن ينقل معلوماته إلينا، لأن مجموعتنا لم تكن فقط تتمتع بمهارات في البناء، بل كذلك بمهارات ميتافيزيقية متعلقة بالوساطة الروحية !

بالتأكيد هذه التجربة لم تكن مجانية، حيث كان لابد من زعزعت ماتيلد لإحداث فجوة في درع أجسامها الطاقية. ولأننا قبلنا تولي هذه الأدوار الصعبة مع عائلة سودُبُو، وأننا قمنا بتحقيق العمل الكارمي الذي كنا مسؤولين عنه، فقد علمت ماتيلد بعد فترة وجيزة، وجود أسرار عائلية ثقيلة.

لذلك قررنا أن نحكي باختصار قصة نقل الروح هذه، لأنه في هذه اللحظات الاستثنائية من نهاية الدورة، يصبح الكثير من الناس ضحايا جاهلة لمواقف مشابهة أحيانا مع جيرانهم أو عائلاتهم، ولا يفهمون دائمًا معناها، وكذلك للتأكيد على الاختلاف الأساسي بين تجلي روح في خدمة الآخرين، وبين عناد الأنا في خدمة الذات.

في النهاية، نعلم أيضًا أنه كان بوسع إدموند أن يبلغنا بالتاريخ الكارمي للقرية، لكي يتوقف، هذا الأخير، عن تكرار نفسه. فمن حيث العبء الكارمي، من الواضح أن القرية متأثرة بشدة. لقد لاحظنا ذلك من خلال مشاهدة الحالة الصحية السيئة لساكنتها.

من المحتمل أن ارتباط إدموند بمستقبل عائلته ونسله، كان سيسمح له بتحذيرهم، حتى يتعلموا كيفية تغيير مستقبلهم ! لقد فهمنا الأمر من خلال تزامنات أخرى لم نشاركها في نصِّنا.

في عام ١٣٤٨، مثل معظم البلديات في جنوب فرنسا، دمر الطاعونِ الأسود الذي جلبته فيروسات النيازك، مثل ما يحدث الآن، ألبيير. ربما خلال هذه الفترة من التاريخ، مات العديد من الألبِيروَا وألقوا في مقابر جماعية، محملين على نقالات، مثل تلك التي كانت مركونة تحت رواق الكنيسة.

نحن نقترب من نهاية الأوقات، ومن المرجح أن تحدث نفس المأساة مرة أخرى للألبيروَا الذين لم يتعلموا من التاريخ، من تاريخهم ! لقد سبق أن أبلغنا أن Covid-19 ليس سوى مقدمة لوباء تاريخي جديد، سيكون حقيقيًا هذه المرة.

وهكذا، من بين هؤلاء القرويين العاديين، يبدو أن القليل منهم قادرون على فتح عقولهم لما لا يخطر ببال، وما لا يمكن تصوره. على ما يظهر، عقولهم الديكارتية المتوسطة تريد البقاء محصورة في المعتقدات التي ستجبرها على تكرار نفس الألعاب بشكل دائم. وربما سيكون الحال كذلك !

***

بعد هذه الأحداث الفريدة نوعا ما، سألنا ذاتنا المستقبلية، من أجل الحصول على بعض التوضيحات فيما يتعلق بما عشناه مع إدموند وعائلته.

سؤال للملاك :

لما ترك جنَائيل نفسه يفاجأ بهجوم عابر للأبعاد كهذا ؟

لا تفهموا الأمر بشكل خاطئ، لم يفاجأ جنَائيل ! كان موافقا بمستوى عميق جدًا من روحه. وهذا يعني أن الأمر يتعلّق، في مستوى أعلى من الواقع، بترتيب بينه وبين وعي كيان إدموند، المنفصل عن مستوى الكثافة الثالثة.

من أجل إكمال عملية التلخيص ومحاولة تقديم معلومات مهمة، التي من شأنها أن تحرره من تعاقد روحه مع عائلته، طلب إدموند من نفس-روح جنَائيل "استعارة" جسده مؤقتا. بواسطة جسم جنَائيل قام إدموند بالتعبير عن نفسه، والتحرر نوعا ما، من تعاقد روحه، حتى لو لم ترغب عائلته في سماع ما كان عليه تمريره إليهم.

قد شاهدت ساند بالفعل روح إدموند وهي تتفاوض على السرير مع روح جنَائيل، في حين أن جسد هذا الأخير - امتداد روحه في الكثافة الثالثة - كان ينام بعمق.

ولماذا جنَائيل ؟

مدركا بعض القواعد الخاصة بواقع العوالم الأخرى، لم يكن لدَى جنَائيل أي شعور بالذنب في السماح لجسده مؤقتًا بشغل وظيفة بوابة عضوية، بحيث يمكن لـ "وعي كيان إدموند" التعبير عن نفسه، وموا صلة رحلته نحو مقام راحة الروح.

يجب معرفة أن إدموند، خلال تجسده، كان مهتمًا بالبحث عن المعرفة الخيميائية، وشارك عدة مرات، بشكل سري، في المخيمات الصيفية لـدِيُدا رُشي Déodat Roché. (هكذا فهمنا - من تلميحات طلب المساعدة، والبريد الإلكتروني سماءلِيُو Cieleo - أن الروح التي تطلب المساعدة، من المحتمل أن تكون روح لِيُو.)

والبحث عن المعرفة هو الذي قرّبكم من وعي كيان إدموند. لأنه من خلال نزعتكم كباحثين عن المعرفة ومراقبين للتزامنات، "فهم" كيفية إظهار نفسه لتمرير رسالته.

قَبَل جنَائيل نقل الروح هذا حتى ينجح إدموند في زعزعة متراس الإنكار والإحساس بالذنب لعائلة " سو-دُبُو". و بالرغم من رفضها معرفة السر الذي كان من الممكن أن يكشفه إدموند لها، فهذا الأخير لم ينجح فقط في إظهار وجوده، وفي هزّ المعتقدات الديكارتية لعائلة العقول العادية هذه، ولكن نجح كذلك في "تحرير نفسه" من تعلّق كلا منهم، لموا صلة رحلتهَ إلى عوالم أخرى.

سؤال للملاك :

لماذا تم اختبار ساند هكذا ؟

خلال تقدم تغيير الكثافة هذا، يتم اختباركم جميعًا، كلٌ على طريقته. وقد سبق وأن ذكرنا أن الوباء الفيروسي المذنبي المحجوب باسم Covid-19، مسرع لعملية تطور الروح.

منذ أن بدأت عملية إعادة الضبط إلى التردد الأصلي، بدأت مواهبكم أو قدراتكم في التطور، وذلك بفضل مساهمة التسلسلات الجينية الجديدة التي تحملها فيروسات المذنبات. هذه العملية، التي تدعم وتقوي بشكل كبير قدرات تحول الروح، بالكاد انطلقت !

كما هو الحال مع جميع المرشحين للكثافة الرابعة لِخدمة الآخرين، تستعد مجموعة عملكم لاسترجاع المَلَكَات الشرعية والأصلية للروح الفردية، الشيء الذي قد يكون أحيانا مربكا للغاية بالنسبة للوعي الذي لا يزال متصلا بنمط خدمة الذات.

إحدى هذه المواهب الطبيعية هي القدرة على التعاطف : مَلَكَة طبيعية للروح التي لم يحتفظ بها إلا البشر الحقيقيون، مثل الشعوب الأولى.

التعاطف مَلَكَة يمكنها أحيانا أن تصبح عبءًا صعبا تحمله، لأن الشعور المستمر بأحاسيس مَن مِن حولك، ليس سهلا. قدرة الروح هذه لا حدود لها، فهي تشعِر بترددات رنين البشر والحيوانات، وكذلك ترددات الكيانات المتواجدة بالأجواء.

للتوفق في ضبط هذا التدفق العاطفي، يجب تعلم الفصل بين مشاعر الآخرين ومشاعركم. خذوها على عاتقكم، دون اخذها كجزء منكم ! أي تعلموا السماح لهذه المعلومات بالمرور عبركم (حتى لو كانت غير مريحة)، دون أخذها بشكل شخصي.

النأي بالنفس ردِ فعلٍ تلقائي عادة ما يكون فطري، ولكنه يختفي من خلال عملية "البرمجة". لذا يجب تنميته على مر السنين، لكي تعاش هذه المَلَكة بهدوء. لكن من ينسى هذا الانعكاس المرتبط بقدرة الروح الأصلية، فإنه يعيش هذه الهبة بشكل سيء، لأن الشعور بالذنب لن يفارقه. معرفة هذه الظاهرة تحميكم من التدفق العاطفي الساحق.

سؤال للملاك :

من خلال تجميع قطع اللغز التي أُعطيت لنا، هل لفرضيتنا المتعلقة بطفل أو بنوة غير شرعية في عائلة سوِدُبُو أساس ؟

غالبا ما يتعلّق الأمر بإشكالية من هذا القبيل وبأشياء أخرَى. ولكن لعدم التدخل في إرادتهم الحرة، وبما أن الأفراد المعنيين لم يريدوا الموافقة على تلقي المعلومات من كيان وعي إدموند، فيجب عليكم التوقف عند هذا الحد !

سؤال للملاك :

لماذا لم يكتفي إدموند بالتأثير على نفسية أحد أفراد عائلته للتجلي ؟

لقد حاول ذات مرة القيام بذلك مع شخص كان قريبًا منه، وكان يتمتع بهذه القدرة المتقدمة المنبثقة من العوالم العليا. ولكن بما أن هذا الأخير كان مجروحا نفسيا، أي لم يتمتع من الناحية النفسية، بالقوة و التوازن الكافيين، وبما أن أقاربه ظلوا صما بشكل ميؤوس منه وعميا أمام "المؤشرات". تم تشخيص هذا الفرد، الذي كان يُسكن أحيانا بطاقة وعي إدموند، بانفصام الشخصية، و حبسه في مصحة عقلية، وبكل بساطة، عن طريق الأدوية، تمّ منعه من التعبير عن نفسه.

اعلموا أيضًا أن تدخل روح إدموند الذي عانى منه جنَائيل، لم يكن له علاقة بانفصام الشخصية أو أي مرض نفسي، نظرًا لأن "علوم العقل المفترض متقدمة"، مبنية على مراجع وأنظمة معتقدات قديمة وعبثية.

في هذه الحالة، التدخل قُرِّر بالفعل على مستويات أعلى من الواقع، مستويات يرفض جذريا الطب النفسي والعلوم الإعتراف بوجودها، والإنسان العادي يتجنب عامة الإبحار في هذه المجالات.

لقد اختبرتم للتو تقاربًا مع المستويات غير المرئية، غير الظاهرة، وبمعنى آخر مع مجالات الروح. هذه التجربة، التي قد تبدو غير مقبولة لعقلية ضيقة، عززت إلى حد كبير تماسككم القبَلي.

لكن هذا "التدريب" أبعد أيضًا أولئك الذين لم يكونوا مستعدين بعد لخوضه. لذلك كانت هذه التجربة، بطريقة ما، أول تدريب لمجموعتكم والذي كان له عواقب سعيدة في العوالم العليا.

ما بالأسفل كما بالأعلى ! نظرًا لكون هذه الحقيقة قابلة للعكس، فإن أولئك الذين قُدِّروا لملاقات ذاتهم المستقبلية، سيتم تجهيزهم أكثر لاستعادة مهاراتهم كمخططين ومسافرين عبر الزمن.

هذه التجربة مع إدموند، التي تم خوضها بنيّة خدمة الآخرين، وبتفان، تؤثر بشكل كبير على المجال المرفوجيني، وتثبت أن الوعي عامل يمكن أن يؤثر على الأحداث ذات نطاق واسع.

على الرغم من أن الظروف كانت مفاجئة للغاية، ألم يطلب منكم إدموند أن تقدموا له خدمة ؟

يمكن النظر إلى "التدريب" الذي تم تقديمه لكم على أنه مهارة قبلية روحية أو شامانية، التي إذا تم فهمها وتطبيقها وتوليها بشكل صحيح من قبل عقول ناضجة وواعية، ستكون بالتأكيد قادرة على تحقيق معجزات، انطلاقا من تعديل بعض البرامج في الكثافة الثالثة، برامج تؤثر على واقعكم الحالي. لذلك يمكنكم اعتبار المحن التي مررتم منها للتو، كتعلم يقدمه معلمكم/ذاتكم العليا في خدمة الآخرين.

لذا، لا تعتقدوا أن تبادل الأرواح هذا، بين إدموند وجنَائيل كان "فشلًا" من قبلٍ الأخير. فالوقت الذي قضيتموه خلال هذا التِدريب، عزز بشكل كبير قدراتكم على تحويل الروح، بحيث يمكنها شيئًا فشيئًا "إعادة ضبط" تواترها الأصلي للسترجاع مَلكاتها السيادية والشرعية.

إن تجسدكم الحالي يختبر أرواحكم بشكل كبير، لأنها تستعد لتأليف مجتمعات في الكثافة الرابعة.

لذا لا تضيعوا قدراتكم في النأي بالنفس من أجل أوهام لا طائل من ورائها، فالعملية التي بدأتم الآن ستقودكم تدريجيًا إلى شفاءكم وستجعلكم تلتقون بأنفسكم في المستقبل !

سؤال للملاك :

كنا نتحدث في وقت سابق عن جنَائيل الذي، على معرفة ببعض "القواعد"، لم يكن لديه أي شعور بالذنب عند قيامه بدور بوابة عضوية لإدموند. هل هو سالم من هذا البرنامج، أم يتعلق الأمر بميزة فردية ؟

عقدة الذنب مرتبطة باعتقاد أنه مسؤول عن خطأ ارتكبه ! لكن جنَائيل يدرك تمامًا أنه ليس مسؤولاً عن الأفعال التي ارتكبها إدموند، لأن الجزء منه الذي ظل حاضرًا طوال تجربة نقل الروح هذه، منع إدموند من تجاوز الحدود.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إمكانية إفساح المجال مؤقتًا لروح أخرى حتى تتمكن من تحقيق مهمة أو هدف ما، هي "قدرة نفسية متقدمة" لكائنات الكثافة الرابعة.

جنَائيل، بفضل نكران الذات - عدم النية في التحكم في أي شيء – وعدم توقع كيف ستنتهي الأمور، تراكمت لديه قوة الروح. هذه القوة التي تمثل بطريقة ما، الميل إلى إحداث أحداث أو ظروف يمكن أن توجه، أو تعدِّل تيارات الوجود، وبالتالي يمكن مقارنتها بقوى الجاذبية. وبما أنه لم يتوقع أبدًا نتيجة تجربته مع إدموند، فقد عزز بشكل كبير من عزيمة روحه، وضاعف تردد رنينه الإهتزازي.

لذلك يجب أن تفهموا أنه بمجرد "التوقع"، "النية" لن تبقَى في خدمة الآخرين (SDA)، ولكنها تصبح في خدمة الذات (SDS). التوقع، الذي في هذه الحالة صار الرغبة من أجل النفس، يلغي بطريقة ما قوانين الجاذبية "الطبيعية أو التلقائية"، أي يلغي سحر الروح !

أي مشروع أو حدث كيفما كان، مدفوعًا فقط بقوة النية، أي لم يتم ضبطه، أو تنظيمه، أو التخطيط له من خلال "التوقع"، ينجح ! نظرًا لأن النية المؤكدة، التي يتم الحفاظ عليها مرارًا وتكرارًا، هي التي تسمح بتراكم قوة الروح، لا سيما عندما يتم تضخيمها بتأثير المجموعة !

سؤال للملاك :

من الواضح أن إدموند كان بحاجة إلى " سماع"، من كل فرد من أفراد عائلته، صياغة واضحة لرفض معرفة السرّ الذي يهمهم جميعًا. هل هناك سبب محدد لهذه "الحاجة لسماع هذه الصياغة الواضحة للرفض" ؟

للإجابة على هذا السؤال، يجب أولاً فهم ما تمثله الروح من وجهة نظر ميتافيزيقية.
جسم الإنسان، الامتداد المكثف للروح، له طبيعة فيزيائية ثابتة في الكثافة الثالثة. على عكس الجسد في الكثافات العليا، حيث تتدخل التقلّبات الفيزيائية، وحيث يمكن للروح أن تقرر مظهر وحجم جسدها، اعتمادًا على المكان والظروف التي يتجلى فيها وعيها...

بهذه المستويات العليا، يمكن للأجسام أن تغير شكلها، ولا يقتصر "الواقع الفيزيائي" على تردد واحد للتعبير أو للقراءة. لكن هذا الواقع الفيزيائي يصبح تعبيرًا عن قراءات متعددة، لأن الوعي لا يقتصر على الدماغ والحواس البشرية التابعة لنفس الجسد كما هو الحال بالكثافة الثالثة.

ولهذا السبب فإن أولئك الذين يستطيعون تمييز الروح عندما لا تكون مجسدة في كثافة، يرون "ببساطة" سحابة من الجسيمات، التي تعكس الخطوط العريضة - "النمط الهندسي"- للجسم ذي الكثافة الثالثة الذي تعيش فيه، أو الذي غادرته للتو. لذلك تنقل الروح ذكرياتها (الجسدية والنفسية) على شكل اهتزاز داخل الجزيئات التي تتكون منها، ليتم اطلاقها والتعبير عنها أيضا على شكل اهتزازات عندما تكون الظروف مناسبة.

فإن وحدة الوعي التي يتألف منها كيان إدموند، قد وجدت طريقة لتحرير الذكريات المتضمنة في نيوترينواتها، ليس فقط من خلال اختراق نفسية جنائيل، بل كذلك عن طريق الاندماج في هندسته الجسدية.

في هذا الصدد، مقتطف من جلسة مع كاسيوبين بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٠ :

س : (ل) فيما يتعلق بهذه النوترينوات وتركيبة الروح، كيف تتشكل الذكريات، كيف تُخزن أو تُهيكل بالنيوترينوات ؟
ج : محصورة بالداخل ليتم تحريرها إذا وحينما يكون ذلك مناسبًا.

س : (ل) هل الذكريات محصورة في النيوترينوات ؟
ج : نوعا ما.

س : (ل) هل محصورة في أنماط تشكلها النيوترينوات ؟
ج : أقرب.

س : (ل) هذا يعني أنه إذا كان لدى "وحدة وعي" أو روح ذكريات أو تجارب أكثر من وحدة وعي أخرى، فهل سيكون لديها المزيد من النيوترينوات ؟
ج : لا.

س : (ب) أنماط مختلفة ؟
ج : لا.

س : (ل) ما الفرق ؟
ج : المزيد من المعلومات في الوحدة، نوعًا ما.

س : (ل) هل هذا يعني أن النوترينو الفردي يمكن أن يكون، بمفرده، أكثر "كثافة" فيما يتعلّق بالمعلومات، إذا جاز التعبير ؟
ج : إذا جاز التعبير.

س : (ل) هل تغير، كثافة المعلومات المتزايدة، طبيعة أو وظيفة النيوترينو الفردي ؟
ج : ربما تغير وظيفة الوعي، وبالتالي البيئة.

س : (ل) هل هناك عدد محدد من النيوترينوات التي تشكل وحدة الوعي، أو الروح ؟
ج : العدد ليس المفهوم الصحيح. التوجه أقرب مفهوم.

س : (ل) ما هي خيارات التوجه ؟
ج : تردد الرنين الاهتزازي.

س : (ل) هل تزداد ترددات الرنين الاهتزازي أم تنقص مع كثافة المعلومات ؟
ج : التغيير؛ من الأفضل عدم التقييم الكمي.

س : (أ) نتحدث عن الروح. ما هي الكثافة التي تمثلها الروح في المفهوم ؟
ج : آرك، هل النيوترينوات مرتبطة بمفهوم جسر نحو الطاقة النقية، بطريقة ما ؟

س : (أ) نعم. كنت أسير في هذا النحو. كنت أتساءل لماذا تتحدثون عن النيوترينوات وليس الفوتونات، لأن الفوتونات هي أيضا جسر للطاقة النقية. الفرق بين الفوتونات والنيوترينوات هو أن الفوتونات بوزونات والنيوترينوات فيرميونات. يجب على النيوترينوات أن ترقص حتى لا تلمس بعضها البعض. البوزونات تشبه أزواجًا من نيوترينوات وفوتونات، لأن إلبوزونات لها حرية الحركة في الفضاء كما تشاء.
ج : نود أن نذكر الفوتونات كجزء من هذه المناقشة، ولكن نظرا لميل بعض قراء صفحات الويب إلى إساءة التفسير، من نوع "الحب والنور"... [لن نفعل ذلك]

س : (ل) حسنًا، "النور المذهل" كان رقصة في مطلع القرن، وهذا يشير إلى الملاحظة حول "الرقص". (أ) هل النيوترينوات هي العناصر المكونة الأساسية لكل شيء ؟ الجسيم الأساسي، إذا جاز التعبير ؟
ج : أشبه بنقطة وسطية ذات قابلية توسعية كروية نحو الخارج. رباعي الأسطح، خماسي الأضلع، سداسي الأضلع.

سؤال للملاك :

تجاربنا مع سحر الروح استثنائية للغاية. ففيما يتعلق بمشروع إكولِيُو ECOLEO، "فضلنا" طرق إصلاحه وذُهلنا بتقدم الأشغال. هل نحن في طريقنا لإتمامه ؟

إذا لم يتدخل التوقع ل"تشويه الآلية"، فسيتحقق الأمر !
تجديد الإكولِيُو ECOLEO قد انتهَى بالكثافة الرابعة، ولكن المبنى لا يبدو كما، ما زلتم، تبنونه بالكثافة الثالثة. أو على الأقل ليس كما تخيلتموا المشروع الأولي.

هذه الطريقة في إدراك أو تناول الأشياء (أي تجديد المبنى بدون خطة أو مشروع محدد)، تنبثق من وعي موجه نحو خدمة الآخرين. ومع ذلك، تظل طريقتكم في العمل غير معقولة وغير متسقة بالنسبة لعقل في خدمة الذات، الذي يمكنه فقط التخطيط، التوقع، الاختيار، التحكم، الإسقاط، التحسب، التحقق والتسيير، ولكن لا يسمح أبدا لسحر "الجاذبية" أن يعمل !

لمشاهدة عمل هذا السحر، لا يجب فقط أن تكونوا قد تعلمتم وضع النية دون انتظار نتيجة، ولكن يجب كذلك التفكير فيما إذا كان الهدف هو خدمة الآخر. لأن التوقع والتخطيط عمليتان ذات هدف شخصي، وبالتالي في خدمة الذات.

إن الرغبة في خدمة الآخرين والقيام بشيء من شأنه مساعدتهم، أمر يؤدي بالتأكيد إلى تحقيقه. نظرًا لأن هذا الإنجاز لن يتمّ في عالم خدمة الذات بالكثافة الثالثة، ولكنه سيتحقق، هذه المرة، في "العالم الجديد" في خدمة الآخرين ذي الكثافة الرابعة !

للتلخيص، بالكثافة الثالثة في خدمة الذات، يجب على الشخص الذي يريد تحقيق شيء ما أن يتوقع، ويسيّر، ويخطط، ويتحقق من...، وهذا يعني أن الإنجاز بالكثافة الثالثة، يتطلب التوقع.

بينما بالكثافة الرابعة، ينبع الإنجاز من سحر الروح (مسترشدًا بالذات المستقبلية)، ويعتمد على تمرين عقلي لإنكار الذات والتحلّي بقناعات، متوازنة بإيمان خالص صافٍ من أية سيطرة أو حكم مسبق.

بمعنى آخر، لتوجيه كيانكم نحو خدمة الآخرين، فالأمر يتعلق، قبل كل شيء، بالرضا التام عما هو موجود في اللحظة الحالية، وتقديره كما هو، من خلال الثقة في الكون، وفي حقيقة أن كل شيء سيتمّ كما ينبغي. هذا دون تغذية أدنى توقعات حول كيفية حدوث الأمور، أو كيف سيكون المستقبل.

سؤال للملاك :

رغم كوننا لسنا على دِراية بكلِ المعلومات المتعلّقة بتجديد الإكوليُو، فهل يجب أن نغير نوايانا الأولية، نظرا لكوننا ننشئ، من أجل الإنسانية المستقبلية، مكانا غير معتاد للغاية ؟

أنتم حاليا من ستكونون غدًا، وأنتم من بين أفراد الإنسانية المُستقبلية. ولكن كما تعلمون، أنتم تتعلمون أن تصبحوا أسياد ذواتكم الحالية وتلاميذ ذاتكم المستقبلية، فستظلون "المتدربين المجرّبين" للواقع الجديد ذي الكثافة الرابعة. ستكتشفون الكثير من المفاهيم الجديدة، بغية فهمها وتعلمها وتجربتها ثم مشاركتهاَ وتعليمها.

أنتم تعلمون أيضًا أن أحداثا دورية كبرى، لم تحدث بعد، لا يمكن إيقافها ! لن تتمكنوا أنتم، ولا أي جنس فضائي، أو بشري آخر، بغض النظر عن مدى تقدمهم التكنولوجي، من تغيير أي شيء. ولكن بفضل "رنينكم الروحاني"، ستتعلمون كيفية تخفيف بعض التأثيرات.

الكثير من الأمور لا زالت تحت سيطرة كيانات غير بشرية أو بشرية من المستقبل، لكن عقارب الساعة تدور. الصراعات التي نظمتها وخططت لها مجموعة خدمة الذات، والتي تراكمت مع الفوضى العالمية، ستتوقف قريبًا بالنسبة لكم، بفضل مبدئ الرنين.

الأمراض والأوبئة التي لا تزال محتملة، والتي تم التخطيط لها أيضًا، يمكن السيطرة عليها إذا واصلتم العمل في وحدات قبَلية و في شبكات، واستمريتم معًا في تطبيق المعرفة.

لا تختلف توصياتنا الحالية عن تلك التي تم إبلاغكم بها في السنوات الأخيرة، لكننا نضعها الآن في سياق حيث التحديات أهم مما تعترف به معظم مجموعات البحث عن المعرفة.

لأنه على مستوى أعلى، على الرغم من اختلافاتكم الفكرية أو الروحانية، من الممكن التعاون والعمل في شبكة لتجميع نقاط قوتكم ومهاراتكم، في حالة تعرض مستقبل الجنس البشري للخطر بسبب ظروف كونية غير متوقعة !

وهذا يعني أيضًا أنه على المستوى الفردي، يمكن بذل المزيد من الجهود. لقد وجدتم بالفعل أماكن آمنة لتتمكنوا من مواصلة مهمتكم في خدمة الإنسان. ولكن يجب أن يتم إعلام الناس باستمرار، حتى يتمكنوا من "تحمل"، بشجاعة، العواصف واسعة النطاق القادمة، بالإضافة إلى الاضطرابات الكونية والمناخية القاسية التي قد تحدث في شتى أنحاء العالم.

ومع ذلك، هناك مقاربة ميتافيزيقية لهذه الكوارث، والتي تتمثل في استخدام أفكاركم وسلوككم لتغيير الخط الزمني، وفي هذه الحالة، للتخفيف من آثار الأزمات، لأن الوعي عامل يمكن أن يؤثر على الواقع وقت تشكله.

هذا العامل هو الرنين المُورفِي (المورفوجيني أو مجال معلومات الوعي) الذي يؤثر على الجاذبية. ومع ذلك، فإن هذا المجال المورفوجيني ليس الوحيد الذي يمكن أن يتأثر بالوعي. هناك طبقات أخرى في هذا المجال، التي تتواجد "قبل وبعد" تأثيره المباشر، وهي مسؤولة بشكل رئيسي عن كل ما تسمونه نفسي وخارق للطبيعة، وخارج حدود العلوم الأساسية البشرية.

وبالتالي تقع " شبه الطبقات" هذه قبل وبعد طبقات المجال المورفوجيني، بمعنى آخر في "المراحل" البلازمية للمادة. يتم دمج تأثيركم النفسي بشكل فعّال في هذه الطبقات من خلال أفكاركم النشطة.

ومع ذلك، فإن الطبقة الرئيسية التي تشكل طبقة مجال رنينكم المورفوجيني، تخضع لقوة الفكر الموضوعي أو المباشر. لكن بفضل قوة الفكر "غير المباشر" (النية دون توقع، التفضيل، الخيال ...)، يمكن للوعي أن يساهم في تعديل المراحل البلازمية المختلفة لتغيير واقع المجال المورفوجيني وبالتالي مسار الأحداث.
سنعود إلى مفاهيم "المناطق قبل و بعد المورفوجينية" لاحقا.

يمكنكم من الآن اعتبار أنه بفضل قوة هذا النوع من الأفكار -التي "تفضل (قبل-الفعل)[1]" أو "تتخيّل (الصورة-الداخلية)[2]" - يمكن لبعض تصاميم وخطط الأحداث التي يجب أن تتحقق في الخط الزمني الأصلي، أن تنحرف أو تصد.
مجالات الرنين المورفي هذه غير مرئية وغامضة بقدر ما هي قوية ومؤثرة، ويمكنها دائمًا تغيير الواقع الحالي للبشرية، لكي لا تتحقق أحداث تم التخطيط لها بحزم من قبل مجموعة خدمة الذات الرابعة الكثافة.

يتعلق الأمر أيضًا بفهم أن مجالات الرنين المورفي تؤثر أيضًا على المستويات غير المجسدة. الكائنات غير المجسدة ترتبط بسهولة بالحقول البلازمية قبل وبعد المورفية، وكما هو الحال في حياتها، هذه الكيانات ترتبط كذلك من خلال وعي روحها.

إضافة إلى ذلك، فإن ممارسة لغة حية ليست ضرورية على الإطلاق لفك شفرة مجال الرنين المورفوجيني. يجب فقط أن يكون الفرد المتجسد يثق كل الثقة بأفكاره الحدسية، حتى يتمكن من قراءته.

في النهاية، من المحتمل أن تكونوا قد فهمتم أنه من خلال تردد رنينه، الذي يهتز عبر مجال الوعي هذا، تمكن الكيان نفس-روح إدموند من جعلكم تفهمون طلبه.

لقد حان وقت التغيير. فالوعي العالمي للإنسانية (وبعبارة أخرى، حقل مورفوجيني ضخم) يتزايد تدريجياً. ولكن نظرًا للظروف وبسبب التوغلات المستمرة لمجموعة خدمة الذات في الطبقات البلازمية قبل وبعد المورفوجينية لواقعكم، فإن هذا الحقل الكبير يرى أحيانا نموه يتباطأ، وأحيانا أخرَى يتسارع.

السؤال الحقيقي هو : ما مدى سرعة هذه التغييرات في كثافتكم الثالثة ؟

كل أنواع الكائنات الحية على الأرض (أو على الكواكب الأخرى) تخلق مجالات مورفوجينية، أشكال فكرية تعتمد على التجارب المتراكمة، التي قد تكون لها ردّة فعل على سلوكيات، مواقف وقدرات أعضاء آخرين من نفس النوع.

غير أنه، بعض أنواع "المخلوقات الفضائية" أصبحت بارعة في مناولة الطبقات البلازمية للمادة. هذا هو حال أنواع معينة من الرماديين الحشريين القادرين على اختيار إمكانات محددة للواقع في الحقول البلازمية هذه، لكي يتم تجسيدها من خلال أفكار بعض البشر.

هكذا تؤثر الحقول المورفية، في عالمكم ذي الكثافة الثالثة، على أولئك الذين يواجهون نفس المواقف في نفس الوقت، أو في أوقات مختلفة، اعتمادًا على الواقع الذي يعيشون فيه. ومن خلال التلاعب بالمناطق البلازمية قبل المورفية، يمكن إدخال برامج تثير أوهامًا راسخة في عقول الأفراد.

العصر الجليدي قد أصاب البشرية، ولكن بعض المناطق القريبة من واقع الكثافة الرابعة، محمية نسبيا. هذا لأنه، على غرار مجموعات الأفراد مثل مجموعتكم بالنسبة للنوع البشري، فإن كل نوع يخلق إمكانات للواقع في شكل مجالات مورفوجينية، والتي بناءً على أشكال التفكير، وذاكرة التجارب المتراكمة "الأكثر وعيا وسموّا"، يمكن أن يكون لها تأثيرا على الواقع، على سلوكيات وقدرات جميع الأعضاء الآخرين لنفس النوع.

وبالتالي، فإن الاهتمام بالعمل في شبكة يُمكّن الأفراد الذين يلتزمون بهذه الشبكات أو يشاركون فيها، من إنشاء، عن قصد (نوعا ما)، حقول مورفوجينية تؤثر على الأفراد الآخرين، بتغيير المناطق قبل البلازمية و بعدها (وذلك بشكل لاإرادي في الوقت الحالي)، حتى يتم تكوين، انطلاقا من مجموعة أفراد صغيرة، كتلة حرجة من العقول المراعية واليقظة.

إن هذه المناطق البلازمية هي التي يمكن تحديد شكلها من خلال مفهوم التفضيل : "النية دون توقع". يجب موازنة ممارسة نكران الذات والقناعة، بإيمان خالص من أي سيطرة أو حكم مسبق. والطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الجهد المتواصل، تكمن في إضافة النوايا القوية والمتفائلة لكل منكم، إلى مفهوم الجهد في خدمة الآخرين أو من أجل نتيجة مفيدة للبشرية. وكما هو

1 الكلمة préfèrent تعني تُفضِّل و مكتوبة pré-fairent في المقال الأصلي، توحي إلى قبل الفعل.
2 الكلمة imaginent تعني تتخيّل، و مكتوبة image-inent في المقال الأصلي، توحي إلى الصورة الداخلية.

الحال بالنسبة لجميع أنواع الجمباز الروحاني والعقلي، يجب أن يكون عملكم مكثفًا وحقيقيًا. **لذا فالمسألة لا تتعلق بالبقاء في تهاون أو التظاهر، في انتظار وقوع التغيير !**

ليست الكائنات المجرية أو كائنات النور هي التي ستُحدث التغيير على كوكبكم. بل العمل والمثابرة والوعي العالمي للبشر هو الذي سيفتح باب التغيير. **لذلك يتعيّن عليكم جميعا أن تصبحوا فاعلين في تغييركم الخاص، عن طريق تعلم تطبيق قانون التفضيل لتحقيق نتيجة مفيدة للإنسانية.** لأن ما لا يفهمه معظم الناس هو أنهم يريدون تغيير العالم، لكنهم أنفسهم لا يريدون تغيير أي شيء في عالمهم ! ولهذا السبب، من المهم أن يتم إيقاظ المزيد والمزيد من الناس أمام الواقع الموضوعي لعالمكم، وهذه أيضا مهمتكم.

إن تقرير إعطاء معنى آخر لحياتكم، هو أفضل وسيلة يمكن استخدامها من طرف مجموعة صغيرة من الأفراد، ذوي التركيز العالي والإيجابي مثل مجموعتكم، للمساعدة في نشر حقل مورفوجيني جديد وتغيير العالم.

منقول من طرف ساند و جنَائيل.